هُـمُ الـحـامِـلـونَ الـخَـيـلَ حـتـى تَـقـحّـمـتْ
قَـرَابـيـسُـهـا وَازْدادَ مَـوْجـاً لُـبُـودُهَـا[١]
لَـقَـدْ شَـدّ بـالـخَـيْـلِ الـهُـذَيـلُ عَـلَـيـكُـمُ
عِـنـانـيـنِ يُـمـضِـي الـخَـيـلَ ثـمّ يُـعِـيـدُهَـا[٢]

بيت المكارم

[من البسيط]

حَـيِّ الـهِـدَمْـلَـةَ وَالأَنْـقَـاء وَالـجَـرَدَا،
وَالـمَـنْـزِلَ الـقَـفْـرَ مـا تَـلْـقَـى بـهِ أحَـدَا[٣]
مَـرّ الـزّمَـانُ بـهِ عَـصـرَيـنِ بَـعـدَكُـمُ
لـلـقَـطْـرِ حِـيـنـاً، وَلـلأرْوَاحِ مُـطّـرِدَا[٤]
رِيـحٌ خَـرِيـقٌ شَـمَـالٌ أَوْ يَـمَـانِـيَـةٌ
تَـعـتَـادُهُ مِـثْـلَ سَـوْفِ الـرّائـمِ الـجَـلَـدَا[٥]
وَقَـدْ عَـهِـدْنَـا بِـهَـا حُـوراً مُـنَـعَّـمَـةً
لَـمْ تَـلْـقَ أعْـيُـنُـهَـا حُـزْنـاً ولا رَمَـدَا
إذا كَـحَـلْـنَ عُـيُـونـاً غَـيـرَ مُـقْـرِفَـةٍ،
رَيّـشْـنَ نَـبْـلاً لأصْـحَـابِ الـصّـبـا صُـيُـدَا[٦]
أمسـتْ قُـوًى من حبالِ الوَصْل قد بليتْ
يـا رُبّـمَـا قَـدْ نَـرَاهَـا حِـقْـبَـةً جُـدُدَا

(١) القرابيس: مفردها قربوس: حنو السّرج أي قسمه المقوّس المرتفع من أمام المقعد ومن مؤخره.
(٢) الهذيل: هو ابن زفر الكلابي، شدّ عليهم بالخيل يوم حرّة الموصل، وأراد بالعنانين: كرّتين.
(٣) الهدملة: رملة كثيرة الأشجار، الأنقاء: مفردها نقا: قطعة من الأرض محدودبة، الجرد: الأرض لا نبات فيها.
(٤) القطر: المطر، الأرواح: الرّياح.
(٥) السّوف: الشمّ، الرائم: الناقة تعطف على ولدها، الجلد: جلد الحوار، أي ولد الناقة، يحشى نباتاً ويخيل للناقة فترأم بذلك على غير ولدها.
(٦) ريّشن نبلاً: ألْصَقْن الريش على النبال.

بـاتَـتْ هُـمُـومـي تَـغَـشّـاهـا طَـوَارِقُـهَـا،
مـن خَـوْفِ رَوْعَـةِ بـيـنِ الـظّـاعـنـيـنَ غَـدَا[١]
قَـدْ صَـدّعَ الـقَـلـبَ بَـيْـنٌ لا ارْتـجـاعَ لَـهُ
إذْ قَـعْـقَـعُـوا لانِـتـزَاعِ الـنـيّـةِ الـعَـمَـدَا[٢]
مـا بـالُ قَـتْـلاكِ لا تَـخـشَـيـنَ طـالِـبَـهُـمْ
لـمْ تَـضْـمَـنـي دِيَـةً مِـنْـهُـمْ وَلا قَـوَدَا[٣]
إنّ الـشّـفَـاءَ الـذي ضَـنّـتْ بِـنَـائِـلِـهِ
فَـرْعُ الـبَـشَـامِ الـذي تَـجْـلُـو بـهِ الـبَـرَدَا[٤]
هَـلْ أنـتِ شـافـيَـةٌ قَـلـبـاً يَـهِـيـمُ بِـكُـمْ
لـم يَـلـقَ عُـرْوَةُ مـن عَـفْـرَاء مـا وَجَـدَا[٥]
مَـا فـي فُـؤادِكَ مِـنْ داء يُـخَـامِـرُهُ،
إلّا الـتـي لَـوْ رَآهَـا رَاهِـبٌ سَـجَـدَا
ألَـمْ تَـرَ الـشّـيـبَ قَـدْ لاحَـتْ مَـفَـارِقُـهُ،
بَـعـدَ الـشّـبـابِ وَسِـرْبـالَ الـصِّـبـا قِـدَدَا[٦]
أُمّـي الـنّـدَى مـنْ جَـدا الـعـبّـاسِ إنّ لَـهُ
بَـيـتَ الـمَـكـارِمِ يَـنْـمـي جَـدُّهُ صُـعُـدَا[٧]
ألـلّـهُ أعْـطَـاكَ تَـوْفِـيـقـاً وَعَـافِـيَـةً،
فَـزَادَ ذو الـعَـرْشِ فـي سُـلْـطَـانِـكُـمْ مَـدَدَا

(١) الطوارق: مفردها طارقة: الداهية، الظّاعنون: الرّاحلون.
(٢) البين: الفراق، قعقعوا: تحركوا للرحيل، النيّة: القصد.
(٣) الدّية: ما يدفع تعويضاً عن القتيل، القود: القصاص وقتل القاتل بدل القتيل.
(٤) البشام: شجر عطري يستاك بقضبه، البرد: الأسنان، أي أنه يُشفى بمسواك من مساويكها غير أنها بخلت عليه بذلك.
(٥) عروة: شاعر إسلامي أحب عفراء وعشقها.
(٦) القدَد: الرقيق والممزق.
(٧) الجدا: العطاء.

تُـعْـطـي الـمِـئِـيـنَ فَـلا مَـنٌّ وَلا سَـرَفٌ،
وَالـحَـرْبَ تَـكـفـي إذا مـا حَـمـيُـهـا وقَـدَا
مُـثَـبَّـتٌ بِـكِـتَـابِ الـلَّـهِ مُـجْـتَـهِـدٌ
فـي طـاعَـةِ الـلَّـهِ، تَـلْـقَـى أمْـرَهُ رَشَـدَا
أعـطـيـتَ مـن جَـنّـةِ الـفِـرْدَوْسِ مُـرْتَـفَـقـاً
مَـنْ فـازَ يَـوْمَـئِـذٍ فـيـهـا فـقـدْ خَـلَـدَا[١]
لَـمّـا وَرَدْنَـا مِـنَ الـفَـيّـاضِ مَـشـرَعَـةً
جُـزْنَـا بـحَـوْمَـةِ بـحـرٍ لـم يـكـنْ ثَـمَـدَا[٢]

لئام العالمين

يهجو التيم:

[من الوافر]

ألا زَارَتْ وَأهـــلُ مِـــنًـــى هُـــجُـــودُ،
وَلَـيْـتَ خَـيَـالَـهـا بِـمِـنًـى يَـعُـودُ[٣]
حَـصَـانٌ لا الـمُـرِيـبُ لـهَـا خَـدِيـنٌ،
وَلا تُـفْـشِـي الـحَـديـثَ وَلا تَـرُودُ[٤]
وَتـحـسُـدُ أنْ نَـزُورَكُـمُ وَنَـرْضَـى
بـدُونِ الـبَـذْلِ لَـوْ عِـلِـمَ الـحَـسـودُ
أسَـاءلْـتَ الـوَحـيـدَ وَدِمْـنَـتَـيْـهِ،
فَـمـا لـكَ لا يُـكَـلِّـمُـكَ الـوَحـيـدُ[٥]

(١) المرتفق: المتكأ، يريد: من خلد في جنة الفردوس فقد فاز ولكنه قلب.
(٢) المشرعة: جمعها مشارع: موارد الشرب، حومة البحر: أشدّ موضع فيه، ثمد: قليل الماء.
(٣) الهجود: النوم بالليل.
(٤) حَصَان: عفيفة، الخدين: الصديق والصاحب، ترود: تطوّف في بيوت جاراتها.
(٥) الوحيد: نقا بالدهناء لبني ضبة.